صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية

Plural of multitude and Plural of paucity in the Quranic context in light of semantic differences

1 د. سليم مزهود*

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة ، الجزائر

s.mezhoud@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 01/07/ 2021 تاريخ القبول: 21/01/ 202 تاريخ النشر: 30/06/ 2021

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى توضيح الفروق الدلالية بين صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني الكريم، انطلاقا من كونها ذاتَ أثرٍ عظيم في تفسير كتاب الله تعالى، إذ تعددت دلالات صيغ الكثرة والقلة، ولم يكن استعمالها بالأمر الاعتباطي، بل اقتضت من خلال وجودها في سياقها اللغوي دلالةً بعينها، قابلة لأنْ تأخذ دلالة أخرى قريبة أو مختلفة حين توضع في سياق آخر غير لغوي.

إنّ هذا المقال وفق منهج وصفي يسعى إلى تبيان أنّ الدلالة على القلة والكثرة لا تؤخذ من الصيغ الصرفية منفصلة عن السياق وما يحويه من قرائنَ دالةٍ على معاني تلك الجموع، إذ إنّ تعدد المعنى للصيغة الصرفية الواحدة دليل قوي على أهمية مراعاة السياق، في تحديد دلالة الصيغة.

كلمات مفتاحية: جمع كثرة؛ جمع قلة؛ سياق قرآني؛ فروق دلالية؛ صرف

Abstract:

This article aims to clarify the semantic differences between the Plural of multitude and Plural of paucity in the Holy Quranic context. It has a great impact on understanding the Holy Quran, the significance of the varied

* **المؤلف المرسل:** د. سليم مزهود

plurals, that use not arbitrary. But it performs in its linguistic context a specific meaning, and is able to take on a closer meaning or different, when placed in a context non-linguistic.
According to a descriptive approach. This article aims to clarify that meaning of Plural don't be the morphology separate from the context, as the multiplicity of meaning for one morphological form is a strong evidence of the context importance, in determining the meaning of the formula
Keywords: Plural of multituden; Plural of paucity; Quranic context; semantic differences; Morphology.

1.مقدمة:

انماز أسلوب القرآن الكريم بكثرة التصرف في فنون الجملة العربية، والانتقال بين الدلالات بصيغة واحدة في سياقات متعددة، وبين صيغ متعددة في تركيب متشابه، فيه تقديم وتأخير، أو تعديل وتحويل من الغيبة إلى المخاطب ومن المخاطب إلى الغائب، وفيه تنويع لصيغ الإفراد والتثنية والجمع، وفي ذلك حكمة بالغة.

إنَّ لتنوع صيغ الكثرة والقلة في القرآن الكريم دلالة صّرفية ذات أثر كبير في فهم النص القرآني، وتوضيح معانيه المقصودة، وإنّ له أبعادًا جمالة وتداولية، وأبرزها جمالية الأسلوب والتأثير في المتلقي، إضافة إلى الجوانب الإعجازية في لغة القرآن الكريم. كما أنّ تنوع جموع الكثرة والقلة وِفْقَ أوزان الأبنية الصرفية تجعل معانيها متعددة، ويحدد معناها السياق الذي ذكرت فيه.

يحدد هذا المقال باعتماد منهج وصفي مصطلحَ الجموع وفق المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، ويكشف عنها في السياق القرآني، مبينا وجه العلاقة الصرفية الدلالية بين مختلف الجموع، إذْ إنّ الفروقَ الدلالية بين الجموع أثناء حلول صيغة منها مكان أخرى في سياق مشابه أو مختلف، يعكس التناسق والترابط اللغوي بينها، مع اختلاف المعنى والقصد لأحد الصيغتين أو كليهما، أضف إلى ذلك دلالة المفرد على الجماعة، والجماعة على المفرد والمثنى، خروجا عن الأصل اللغوي بدلالة كل لفظ على ما وضع له، لتحقيق دلالات مهمّة حددها السياق القرآني.

2.مفهوم الجمع:

إنّ الجمع في القرآن الكريم هو مصطلح صرفي ذو أبعاد دلالية هامة، ولعلّ طبيعة الأشياء تقتضي فهم هذا المصطلح في إطاره الصرفي. والجمع هو من أسماء المصادر، نقول: جمع المتفرق؛ أي ضمّ بعضه إلى

بعض، أو هو اسم بمعنى الجماعة[1]، قال الأزهري هو أنْ تجمع شيئا إلى شيء، والإجماع أن تجعل المتفرق جميعا[2]، وقال ابن فارس: الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلّ على انضمام الشيء[3]، وقال أبو البقاء الكفوي: "الجمع؛ ضمُّ الشيء إلى الشيء"[4]، وقال ابن يعيش: "الجمع هو ضمّ شيء إلى أكثر منه"[5].

والجمع؛ هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، نحو: صالحون، صالحات، أو تغيير في بنائه، نحو: "رجال" من رجل، وأُسْد من أَسَد. قال ابن عصفور: "وأما الجمع؛ فضمُّ اسمٍ إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني"[6]، أما ابن مالك فعرّفه بأنّه: جَعْلُ الاسمِ دليلا على ما فوق اثنين[7]، وأقرب تعريف إلى الدقة أنّ الجمع هو ما دلَّ على أكثر من اثنين، ويشترك الجمع والتثنية في زيادة عدتهما عن الواحد، وإنْ اختلفا في التحديد العددي، يقول ابن يعيش: "التثنية والجمع شريكان من جهة الجمع والضم، وإنما يفترقان في المقدار والكمية"[8]، فحين نقول: رجل في المفرد، أو رجلان في المثنى، فإنه يجتمع في كليهما معرفة العدد والنوع، بينما لا يكون ذلك في الجمع إذا أردنا التحديد، نحو قولنا: ثلاثة رجال، فنذكر العدد أولا من أجل تحديده وهو في المثال: (ثلاثة)، ثم نذكر النوع وهو (رجال) .

3. صيغ الجموع في القرآن الكريم:

يعرف القرآن الكريم أنواعا مختلفة من الجموع، منها القياسي الذي نقيسه في مفردات عديدة، لها لواحق مطردة ومحددة، وهو ما يعرف بالجمع السالم سواء أكان مذكرا أم مؤنثا، ومنها جموع لا لواحق مطردة فيها، وهو ما يعرف بجمع التكسير، وكذلك اسم الجنس الجمعي، وهناك جمع، وجمع لجمعه يسمى: جمع الجموع، وهناك جموع قلة، وجموع كثرة.

1.3 جموع القلة: إنّ لجموع القلة في القرآن الكريم صيغًا، هي:

1.1.3 أفْعَال:

وردت صيغة (أَفْعَال) في السياق القرآني كثيرة، وتكاد تكون هي الغالبة على صيغ جموع القلة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ. لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (الحجر.الآية:44)، فقد دلّت (أبواب) على القلة هنا، لأنها وقعت تمييزا للعدد (سبعة)، ونعلم أنّ "العرب تستعمل الجمع تمييزا لأقلّ العدد، وهو من ثلاثة إلى عشرة"[9]، لكن لفظة (أبواب) قد دلت على الكثرة في قوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ﴾ (القمر.الآية:11)، ودلالتها على الكثرة راجع إلى إضافتها إلى مفرد (السماء)، والذي يرجح ذلك هو إضافتها إلى مفرد (السماء)، ولهذا دلت على الكثرة،

ومثال الجمع على وزن (أفعال) لفظة (أوزار) في قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ﴾ (النحل.الآية:25)، وقد أراد بها الدلالة على القلة، وقرينة هذه الدلالة أنّ لفظة (أوزار) الأولى في قوله: (ليحملوا أوزارهم)، قد أُضِيفتْ إلى ضمير الذكور[10]، أما لفظة (أوزار) الثانية في قوله:(وَمِنْ أَوْزَارِ الذينَ يُضلّونَهُم)، فقد سبقت بحرف الجر (مِن) الذي يراد به التبعيض[11]، إلا أنّ لفظة (أوزار)، قد دلت على الكثرة في قوله تعالى: ﴿شُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد.الآية:4)؛ إذْ أراد بالأوزار في سياق الآية: "آلاتِ الحرب وأثقالَها التي لا تقوم إلا بها كالسلاح والكراع. قال الزمخشري: "إنّ المؤنّث يؤتى به للدلالة على الكثرة بخلاف المذكر"[12]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (آل عمران.الآية:193)، فقد دلّت هنا على القلّة، لأنّ الأبرار مخصوصين بصحبتهم معدودين بجملتهم[13].

2.1.4 أفْعُل:

يتفق اللغويون على أنّ الجمع: (أفعُل)، يكون مفرده على وزن: (فَعْل)، صحيح العين غير صفة[14]، نحو: أبحُر، وأنفس...، ومثال ذلك في القرآن الكريم ورودُ لفظة الجمع: (أنفُس)، ومفردها (نَفْس)، فدلّت في معظم السياق الذي وردت فيه على الإنسان ذاتِه[15]، بلحمه وعظمه وليس بروحه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ إِلّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء.الآية:29). ووردت لفظة: (أبحر) للدلالة على القلة في موضع واحد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالبَحْر يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَة أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ﴾ (لقمان.الآية:27)، ودليل كونها جمع قلة؛ تخصيص العدد (سبعة)، قال البيضاوي في لفظة (أبحر): "وإيثار جمع القلة للإشعار بأنّ ذلك لا يفي بالقليل فكيف بالكثير"[16]، لكن صيغة الجمع: (أفعُل)، قد ورد على وزنها شذوذًا، إذْ لم يكن مفردها صحيحَ العين نحو المفرد (عين)، و(ثوب)، و(سيف)، فإنه يجمع شذوذا على (أفعُل)، فيقال: أعيُن وأثوب، وأسيف[17]، وقد وردت لفظة: (أعين)، في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (المائدة.الآية:83)، إذْ إنّ جمعَها يدلّ على القلّة، بدليل أنها أضيفت إلى ضمير الذكور[18]، ووردت كذلك للدلالة على القلة في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ

المضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة.الآية:16-17)، وأمثلتها في السياق القرآني الكريم كثيرة.

3.1.4 أَفْعِلَة:

يرد هذا الجمع على هذا الوزن (أفْعِلة)، في الاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: أطعمة، ومفردها "طعام"، وأجنّة ومفردها "جنين"[19]، وقد استعمل السياق القرآني الكريم جموعا على هذا الوزن، ومنها: (أعزة) التي ووردت في السياق القرآني للدلالة على القلة، في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النمل.الآية:34)، وهم بالنسبة إلى القوم قليل من كثير. ووردت كذلك في قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة.الآية:54)

ومن ألفاظ جمع القلة (أكنة)، يقول الله تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنَّةً﴾ (الأنعام.الآية:25)، وقوله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا في أكنة﴾ (فصلت.الآية:5)، ومما ورد فيه لفظة (أئمة)، قوله تعالى: (فقاتلوا أئمّة الكفر) (التوبة.الآية:12) وقوله عز وجل: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ (السجدة.الآية:24)

4.1.4 فِعْلَة:

هو وزن سماعي لا يقاس عليه، حتى أطلق عليه بعضهم اسم جمع ما لا جمع ومثاله: (فتية)، ومفرده: فتى، و(إخوة)، ومفرده: (أخ)[20]، ومن الألفاظ الواردة في السياق القرآني على هذا البناء، لفظة (إخوة) التي اختصت بإخوة النسب في ستة مواطن، واختصت بأخوة الإنسانية في موطن واحد يقول فيه تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم تُرْحَمون﴾ (الحجرات.الآية:10)، وأما المواطن التي دلت فيها لفظة (إخوة) على النسب، فمنها قوله تعالى: ﴿وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون﴾ (يوسف.الآية:57)، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف.الآية:100). ودلت لفظة (إخوة) على الكثرة، لأنّ إخوة يوسف كانوا أحد عشر أخا.

5. جموع الكثرة :

إن لجمع الكثرة أوزانا كثيرة، كل وزن منها يكون لأوزان معينة من المفردات[21]

1.5 فُعْلٌ:

يعد الوزن (فُعْل) بضم الفاء وإسكان العين، من صيغ الجموع للكثرة وهو ثلاثي مجرد، ويكون قياسيا وسماعيا[22]، ومن الجموع الواردة في القرآن الكريم على هذا الوزن: بيض، عمْي، هود، سود، زرق، حمر، خضر، صفر، سوق، بور، قال سيبويه: فإذا أردت بناء أكثر العدد، قلت في الدار: دور، وفي الساق: سوق بنوهما على (فعل) فرارًا من فعول، كأنهم أرادوا أن يكسروهما على (فعول) كما كسروها عل (أفعل)، وقد قال بعضهم: سؤوق، فتهمز[23]، ومن أمثلة هذه الجموع الواردة في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر.الآية:27).

2.5 فَعْل:

مفرده فعيل، ومن الألفاظ على صيغته (نخيل) و(عبيد)، (حمير)، وقد وردت لفظة (نخيل) في قوله تعالى: ﴿أيودّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل﴾ (البقرة.الآية:266)، ومفرد نخيل هو نخل.

ووردت لفظة (عبيد) في قوله تعالى: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ (الأنعام.الآية:99)، ومفرد العبيد هو عبد، أما عابد فجمعه: عباد، ووردت لفظة (حمير) في قوله سبحانه وتعالى: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ (النحل.الآية:8)، ومفرد الحمير هو حمار، وعد اللغويون (حمير) من الجموع الشاذة[24]، وورد جمع حمار على (حُمُر) أي على وزن (فُعُل) بضم الفاء والعين كليهما، قال تعالى: ﴿كأنهم حُمُرٌ مستنفرة﴾ (المدثر.الآية:50).

3.5 فُعُلٌ:

فاؤه وعينه مضمومتان، ويطرد هذا البناء في كل اسم رباعي قبل لامه مد، نحو حمر من حمار، وجدد من جديد، وصحف من صحيفة، ونُذُر من نذير ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كذبت ثمودُ بالنُّذُر﴾ (القمر.الآية:23)، وقد ذكر الزجاج أن النذر في سياق الآية هو جمع ومفرده: (نذير)[25]، ومنها (حُمُر) في قوله تعالى: ﴿كأنهم حُمُرٌ مستنفرة﴾ (المدثر.الآية:50)

4.5 فُعَلٌ:

بضم فائه وفتح عينه، ومثاله: (غُرَفٌ) في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين﴾ (العنكبوت.الآية:58)، وقوله سبحانه:

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ (الزمر.الآية:20)، ومن جموعها (غرُفَات) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ (سبأ.الآية:37). قال الفيومي: ومن العرب من يفتح العين فيقول غرفات وجمع الكثرة غرف[26]؛ لأنّ الجموع يقع بعضها موقع بعض؛ لاشتراكها في مطلق الجمع، نحو: (وهم في الغرفات آمنون)، فإنّ المجموع بالألف والتاء للقلة، وغرف الجنة لا تحصى[27].

5.5 فِعَلٌ:

بكسر الفاء، وفتح العين، ويطرد هذا البناء في كل اسم تام على وزن (فِعْلة) نحو: (حِجَج)، ومفردها (حِجّة)، و(بِيَع) ومفردها (بيعة) كما ذكر الخليل[28]. ووردت لفظة (بيع) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾ (الحج.الآية:40).

6.5 فَعَل:

بفتح الفاء والعين، ومنه: حرس، وعمد، وسلف، وقد وردت لفظة (حرس) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وأنّا لمسنا السّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ (الجن.الآية:8)، ويعتبر الزمخشري لفظة: (حرس) اسمَ جَمْعٍ، وحجته: أنه لو كان جمعها لقال حرسا أشداء[29].

7.5 فَعَلَةٌ:

بفتح الفاء والعين كليهما، نحو: لفظة (إخوة) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فإنْ كان له إِخْوَةٌ فلأمّهِ السُّدس﴾ (النساء.الآية:11)، و(حَفَدَة) في قول الله: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنينَ وحَفَدَة﴾ (النحل.الآية:72)، قال الخليل إنّ الحفدة ولد الولد، وعند العرب الحفدة والخدم، وفي آية النحل: الحفدةُ؛ هنّ البنات وخدم الأوابين في البيت[30]، بينما أشار الزمخشري إلى أنّ: (حفدة) ،في سياق الآية هي جمع، مفرده (حافد)؛ وهو المتحرك المتبرع بالخدمة[31].

8.5 فَعْلى:

بفتح الفاء، وإسكان العين، نحو: مرضى، موتى، جرحى، ووردت من مثال ذلك في القرآن الكريم الألفاظ: مرضى، موتى، في قوله تعالى: ﴿وإنْ كُنتُم مَرْضَى، أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ (النساء.الآية:34)، وقوله

سبحانه: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾(الانفال.الآية:67) وقوله سبحانه: ﴿كذلك يحيي الله الموتى﴾ (البقرة.الآية:73)، واعتبر الخليل جمع ميت على موتى حملا على معناه[32].

9.5 فِعَلَة:

نحو: ديَكة، قردة، ومنها قوله تعالى: ﴿كونوا قردةً خاسئين﴾ (البقرة.الآية:65).

10.5 فِعِلَة:

ومفرد إخوة هو: أخ، ويجمع أخ على إخوان، وصنّف سيبويه (إخوة) ضمن جموع القلة[33]، وصرفها مرة أخرى على أنها اسم جمع، قال السيرافي: إنّ (إخوة) من جموع القلة[34]، ووردت لفظة (فتية) في قوله سبحانه وتعالى: (إذ أوى الفتية إلى الكهف) (الكهف.الآية:10) ومفردها (فتى).

11.5 فُعَّلٌ:

بضم الفاء وفتح العين المضعّفة، ومفردها (فاعل)، ومنها الألفاظ: سُجَّد من ساجد، وركّع من راجع، وخُشّع من خاشع، نحو: رَكَّعٌ، سجّد، صوم، ومنها قوله تعالى: ﴿ركّعا سجّدا﴾ (الفتح.الآية:29)، وقوله تعالى: ﴿إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا﴾ (مريم.الآية:58)

12.5 فُعال:

نحو (جُذاذ) في قول الله: ﴿فجلعهم جُذَاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون﴾ (الأنبياء.الآية:58)، قال الخليل: "الجذ: القطع المستأصل، والجُذاذ: قطع ما كسر، والواحدة: جذاذة، كما جعلت الأصنام جذاذا، وقطع أطرافها فتلك القطع الجذاذ"[35]، لكنّ الفراء اعتبر أن ضم الجيم في لفظة (جُذاذ) يجعلها تدل على الواحد مثل (الحُطام)، وأنّ كسر الجيم فيها يجعلها تدل على الجمع، مثل (خِفاف)[36]، قال الزمخشري: إنها قرئت (جُذذا) ومفرها (جذة)[37].

13.5 فِعَالٌ:

نحو (حجارة) في قوله تعالى:﴿وقُودُها الناس والحِجَارَةُ أُعِدّت للكافرين﴾ (البقرة.الآية:24)، وتدل لفظة: (حجارة) على الجمع، ودخلت التاء عليه لتأنيثه[38]، قال الخليل: "الأحجار جمع حجر، على غير قياس، ومثله المهارة والبكارة والواحدة مُهر، وبكْر"[39]، ومن الألفاظ التي وردت على هذه الصيغة، لفظة (خِفاف) و(ثِقال)، في قوله تعالى: ﴿انفروا خِفَافًا أو ثِقَالًا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (االتوبة.الآية:41).

14.5 فعَّال:

مفرده فاعل، وورد في القرآن الكريم على هذه الصيغة: كفّار، فجّار، إذ وردت لفظة: (كفار) في قوله تعالى: ﴿ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفّارًا﴾ (البقرة.الآية:109)، ويجمع الكافر على (كفرة) بوزن (فعلة)، والكافر في مقابل (المؤمن)، ومن معاني كلمة الكافر لغة: النهر الكثير الماء، والليل المظلم والذي لبس فوق درعه ثوبا[40]، ومن معنى الكفار: الزرّاع، في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكفّارَ نَبَاتُهُ﴾ (الحديد.الآية:20)، ووردت لفظة (فجار) في قوله تعالى: ﴿أم نجعل المتقين كالفجّار﴾ (ص28.الآية)، وورد في القرآن من جموع: فاجر: (فجرة)، في قوله تعالى: ﴿أولئكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (عبس.الآية:42)، وقال ابن جني: إنّ لفظة (فجّار) معدولة من (فَجَرَة)[41].

15.5 فُعُولٌ:

بضمّ الفاء والعين كليهما، ويكون هذا البناء قياسيا وسماعيا[42]، ومثال ذلك لفظة: (بعول)، في قوله تعالى: ﴿وبُعُولَتُهُنَّ أحقّ بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا﴾(البقرة.الآية:228)، قال أبو عبيدة: إن (بعولتهن)؛ تعني: أزواجهن، وواحدها: (بَعْل)[43]، وأشار النحاس إلى أن الهاء في (بعولتهن)؛ هي لتأنيث الجماعة[44].

16.5 فِعلان:

بفتح الفاء وكسر العين، نحو: ولدان وإخوان، ومنها ورود لفظة: (ولدان) في قوله تعالى: ﴿يطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (الواقعة.الآية:17)، ولفظة (إخوان) في قوله سبحانه: ﴿ونَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر.الآية:47)

17.5 فُعلان:

من هذا الوزن نجد: شُبّان، سودان، عميان، رهبان، ذكران، ركبان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك بأن منهم قسّيسين ورهبانا﴾ (البقرة.الآية:239)، والراهب من الرهبة؛ وهي الخوف من الله، ويجمع راهب على رهابنة ورهابين[45]، ووردت: (ركبان)، في قوله تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكبَانا﴾ (البقرة.ص:239)، قال أبو حيان: إنَّ (ركبان) مفردها الوحيد هو: (راكب)، ويكون راكبا للجمل فقط، أما راكب الفرس، فيقال له: فارس[46]، ومنها قوله تعالى: (أتأتون الذُّكْران من العالمين) (الشعراء.الآية:165)، ويجمع (ذكر) على (ذكور) أيضا، في قوله تعالى: ﴿ويهب لمن يشاء الذكور﴾ (الشورى.الآية:49)

ووردت: (عميان)، في قوله تعالى: ﴿لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا﴾ (الفرقان.الآية:73)، ويجمع (أفعل) فعلاء على فُعل[47]

18.5 فُعُلاء:

من ذلك؛ الجموع الآتية: فقراء وبخلاء وشعراء، ووردت منها في القرآن الكريم على سبيل المثال: (فقراء) في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر.الآية:15)

19.5 أَفْعِلاء:

ومنه: أطباء، أشداء، أعزاء، أقوياء، أولياء، أغنياء، منها قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَاء سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (آل عمران.الآية:181)

20.5 فَواعِل:

منها: كوافر، زوابع، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ (الممتحنة.الآية:10)

21.5 فواعيل:

منها (قوارير)، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿قال إنه صرح ممرد من قَوَارِير﴾ (النمل.الآية:44)، ومفرده قارورة ولم ترد (قارورة) في القرآن، قال الخفاجي: إنّ قارورة يكنّى بها عن المرأة[48].

22.5 أفاعل:

وردت جموع على هذه الصيغة في القرآن الكريم، منها: (أراذل)، مِنْ: أرذل، و(أساور)، مِن: إسوار، (أصابع)، من: أصبع، (أنامل)، من: أنمُلة. ووردت (أراذل)، في قوله تعالى: ﴿وما نراك اتّبعك إلا الذين هم أراذلنا﴾ (هود.الآية:27)، والأراذل هم الفقراء الذين لا حسب لهم[49]، والأرذل هو من ذهب عقله وخرف[50]، وفي هذا يقول الله عز وجل: ﴿ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر﴾ (الحج.الآية:5)، ووردت (أنامل) في قوله تعالى: ﴿وإذا خلوا عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ (آل عمران.الآية:119) ومفرده أُنْمُلَة.

23.5 أفَاعِيل:

مفرده أفعولة وإفعيل وأفعال، ومنه ألفاظ الجموع: (أساطير) ومفردها أسطورة و(أباريق) ومفردها (إبريق)، و(أقاويل) ومفردها (أقوال)، و(أحاديث) ومفردها (أحدوثة) و(أماني) ومفردها أمينة، إذ وردت لفظة (أساطير) في قوله تعالى: ﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ (الأنعام.الآية:25)، قال

أبو عبيدة إنَّ مفرد أساطير هو أسطورة وأسطارة[51]، وقال ابن دريد إنّ الأساطير هي جمع الجمع، والمفرد الأصلي هو سطر المجموع على سطور وأسطار، ومجموع مجموعه على أساطير[52]، ونقل السيوطي عن ابن خالويه قوله إنّ أساطير جمع أسطر، لأنّ سطر يجمع على أسطر[53].

ووردت لفظة (أقوال) في قوله تعالى: ﴿ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل﴾ (الحاقة.الآية:44)، و(أقاويل) جمع الجموع للفظة (أقوال) [54]، وأقوال جمع (قول).

24.5 فَيَاعِيل:

منه (شياطين)، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواّ شياطين الإنس والجن﴾ (الأنعام.الآية:112)، ومفردها: (شيطان)، يقول سيبويه: إنه مشتق من شطن ذلك، وفعله: تشيطن[55].

25.5 فَعَائِل:

منها رسائل، صحائف، عجائز، ومنها الجمع: (حلائل)، في قوله تعالى: ﴿وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ﴾ (النساء.الآية:23)، والجمع: (شمائل)، في قوله سبحانه: ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (الأعراف.الآية:17)

26.5 فِعَالٍ:

منها:(كرام)، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (الفرقان.الآية:72)

27.5 فَعَالَى:

هذه الصيغة جمع للوزن: (فَعيل)، ومنها: يتامى، أيامى، طهارى، ووردت: (يتامى)، في كثير من الآيات القرآنية، منها قوله تعالى: ﴿وآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (النساء.الآية:2)، ووردت (أيامى) في آية واحدة فقط، في قوله سبحانه: ﴿وأنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ﴾ (النور.الآية:32) والأيامى الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال، سواء أكانوا ثيبين أم أبكارا [56]، ووردت (نصارى) في قوله تعالى: ﴿ومِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾ (المائدة.الآية:14)، ومفردها نصراني، ونقل السيوطي هذا المفرد عن الأخفش، لكنه لم يجزم به، بل ذكر مفردا آخر هو (نصير) بوزن فعيل، وقيل نصران أو نصريّ[57] (المجموع)، لكنهم قالوا إنّ المفرد: نصران، لم يستخدم إلا بياء النسبة (نصراني)[58].

ومفرد (خطايا) هو خطيئة أو خطيّة[59]، قال تعالى: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حِطّة نغفر لكم خَطَايَاكُم﴾، وقد تكون جمعا وزنه: (فَعَائل)؛ لأنّ (فعيلة) تجمع على: (فعائل)[60].

28.5 فُعَالَى:

من ذلك (سُكَارَى) من سكران، و(فرادى) من فرد، و(أسارى) من أسير، ووردت: (سكارى) في قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الصلاة وأنتم سُكَارَى﴾ (النساء.الآية:43)، و(سُكَارى) جمع: (سَكران)، بفتح السين، واختلفوا في تصنيف سكارى بضم السين، فسيبويه يعدّها جمعا، بينما يعدّها السيرافي جمعَ تكسير[61]. ووردت (فُرَادَى)، في قوله تعالى: ﴿ولقد جئتمونا فُرَادَى كما خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الأنعام.الآية:94) ومفردها: (فرد)، كما ورد في السياق القرآني: ﴿وزكريا إذ نادى ربَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وأنت خير الوارثين﴾ (الأنبياء.الآية:89).

29.5 فَعَالِي:

منها: الليالي، ومفردها: الليلة، والتراقي؛ من الترقوة، ووردت (ليال)، في قوله تعالى: ﴿قال آيتك ألا تكلّم الناسَ ثلاثَ ليالٍ سَوِيًّا﴾ (مريم.الآية:10)، ووردت (التراقي) في قوله تعالى: ﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ (القيام.الآية:26)، ودلالتها في الآية هو الموت، ووردت (الصياصي)، في قوله تعالى: ﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صَيَاصِيهم﴾ (الأحزاب.26)، ومفرد (الصياصي)؛ هو (الصيصية)، والصياصي؛ تعني الحصون، قال الفراء إنّ الصيصية طرف القرن والجبل[62]، وتطلق صيصية على كل شيء يحتمي به ويتحصن به[63]، ووردت لفظة (زرابي) في قوله تعالى: ﴿وزرابي مبثوثة﴾، وياء "زرابي" لا تخفف لأنها من المنسوب[64]، ووردت لفظة: (أناسي)، في قوله تعالى: ﴿ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأنَاسِيَ كثيرا﴾ (الفرقان.الآية:49)، ومفردها: إنسان، وإنسيّ[65]

30.5 تَفَاعِيل:

منها: (تماثيل)، وردت لفظة: (تماثيل)، في قوله تعالى: ﴿ما هذه التَّمَاثِيلُ التي أنتم لها عَاكِفُونَ﴾ (الأنبياء.الآية:52)، ومفردها: تمثال.

31.5 يَفَاعِيل:

منها ينابيع وقد وردت في قوله تعالى: ﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾ (الزمر.الآية:21)، ومفرده: (ينبوع)؛ وهو عين الماء، أو العين التي لا ينضبُ ماؤها، وهو أيضا الجدول يجري فيه الماء[66].

6. الخاتمة:

إن للدلالة العددية على القلة والكثرة أثرًا عظيمًا في تفسير القرآن العظيم، والكشف عن بعض خباياها المعجزة، وكنوزه المعرفية والعلمية العظيمة، فكلّ صيغة ذكرت في السياق القرآني لها قصدها ودلالتها، معجزة في لغتها وتعبيرها عن دلالتها المتغيرة بتغير السياق والقصد.

من خلال ما أوردناه من جموع القلة والكثرة في مقالنا، توصلنا إلى النتائج الآتية:

– الدلالة على القلة والكثرة لا تؤخذ من الصيغ الصرفية وحدها، بل يجب أن تراعى معها حيثيات أخرى أهمها السياق اللغوي وغير اللغوي.

– صيغة الجمع نفسها، يتعدد معناها بوجودها في سياق جملي أحيانا، وفي أحيان أخرى ترتبط بالسياق العام.

– استعملت صيغ جمع القلة للدلالة على الكثرة، كما استعملت صيغ جمع الكثرة للدلالة على القلة، بحسب الغرض والهدف المراد من ذلك.

– يتضح لنا أنَّ التنوع في الصيغ الجمعية لا يمكن أن يحصر في جهة واحدة؛ فأغراضه متنوعة ومتباينة؛ بدليل أنّ كل صيغة من صيغ الجموع قد اتسمت بخاصية فارقت في دلالتها صيغة جمع أخرى، برغم أنّ المفرد واحد، إضافة إلى البناء الصرفي للصيغة يتجانس مع سياق الجملة ويتناغم معها.

5. قائمة المراجع:

1) ابن المثنى أبو عبيدة معمر التيمي: مجاز القرآن. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1970م

2) ابن دريد أبو بكر: جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي بعلبكي. بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

3) ابن عصفور الإشبيلي: شرح المقرب. مصر، دار الفكر العربي، ط:1، 1998م

4) ابن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون. بيروت، دار الجيل، ط:1، 1991م

5) ابن مالك جمال الدين: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات. مصر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط:1، 1968م

6) ابن يعيش موفق الدين: شرح المفصل. تحقيق: إميل يعقوب. بيروت دار الكتب العلمية، 2001م.

7) أبو حيان بن يوسف: التفسير الكبير المسمى البحر المحيط. بيروت، دار إحياء التراث العربي، دت.

8) الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد الهروي: تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة، دار الفكر، 1967م

9) الأزهري محمد حامد: شرح التصريح على التوضيح. القاهرة، مطبعة عيسى البابي، دت

10) الأشموني بن عبد الكريم: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتاب العربي، ط:1، 1955م

11) بابتي عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. بيروت، دار الكتب العلمية. ، ط:1، 1992م

12) باكزة رفيق حلمي: الجموع في اللغة العربية. مطبعة أديب، بغداد، 1972م.

13) البيضاوي القاضي ناصر الدين: أنوار التَّنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي). بيروت، دار الفكر، ط:1، 1996م.

14) الحديثي خديجة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه. بغداد، مكتبة النهضة، ط:1، 1965م

15) الخفاجي شهاب الدين: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق: محمد كشاش. بيروت، دار الكتب العلمية، ط:1، 1998م

16) الزجاج إبراهيم أبو إسحاق: إعراب القرآن ومعانيه. تحقيق: إبراهيم الأبياري. دار الكتاب اللبناني بيروت، 1982م

17) الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن. بيروت، دار المعرفة، 1990م.

18) الزمخشري أبو القاسم جار الله: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت، دار الكتاب العربي، 1987م.

19) السامرائي إبراهيم أحمد: دراسات في اللغة. بيروت، دار الجيل، 1985م

20) السامرائي فاضل صالح: معاني الأبنية في العربية. عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، ط:2، 2007م

21) السامرائي فاضل صالح: التعبير القرآني. الأردن، دار عمار، ط:2، 2002م.

22) سيبويه عمرو بن قنبر: كتاب سيبويه، تحقيق: السيرافي. المطبعة الأميرية، مصر، دار الفكر، ط:1، 1316هـ

23) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم. مصر، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

24) الطبرسي أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن. مجمع البيان مجمع البيان في تفسير القران. بيروت، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ط:4، 2005م

25) العسكري أبو هلال: تهذيب الفروق في اللغة. تحقيق: عمار بن خميسي، القاهرة، دار ابن حزم، ط:1، 2005م

26) الفارابي أبو إسحاق بن إبراهيم: ديوان الأدب. تحقيق: أحمد مختار عمر. مراجعة: إبراهيم أنيس. مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط:1، 2003م

27) الفراهيدي الخليل بن أحمد: كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بغداد، دار الرشيد، 1980م.

28) الفرطوسي صلاح مهدي، وطه هاشم شلاش: المهذب في علم التصريف. بيروت، مطابع بيروت الحديثة، ط:1، 2011م

29) الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت، المكتبة العلمية، 1987م.

30) الكفَوي أبو البقاء: الكليات. بيروت، طبعة مؤسسة الرسالة، 1992م.

31) مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن. القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلد:2، 1996م.

32) النحاس أبو جعفر: إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد. بغداد، دار بغداد، 1977م

الهوامش:

1- بابتي عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي. بيروت، دار الكتب العلمية. ط:1، 1992م، ج:1 ص:416

2- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد الهروي: تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، دار الفكر، القاهرة 1967م، ج:1، ص: 398

3- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت، دار الجيل، ط:1، 1991م.. ج:1، ص: 479

4- الكفَوي أبو البقاء: الكليات. بيروت، طبعة مؤسسة الرسالة، 1992م.. ج: 2، ص:139

5- أبو هلال العسكري: تهذيب الفروق في اللغة. تحقيق: عمار بن خميسي، القاهرة، دار ابن حزم، ط:1، 2005م ص:134

6- ابن عصفور الإشبيلي: شرح المقرب. مصر، دار الفكر العربي، ط:1، 1998م، ج:2، ص:47

7- ينظر: ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات. مصر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط:1، 1968م، ص:12

8- ابن يعيش موفق الدين: شرح المفصل. تحقيق: إميل يعقوب بيروت،. دار الكتب العلمية، 2001م.. ج:5، ص:2

9 - ينظر: الفرطوسي صلاح مهدي وطه هاشم شلاش: المهذب في علم التصريف. بيروت، مطابع بيروت الحديثة، ط:1، 2011م، ص: 184

10 - ينظر: الأشموني بن عبد الكريم: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتاب العربي، ط:1، 1955م. ج: 3، ص: 674

11 - ينظر: إبراهيم أحمد: دراسات في اللغة. بيروت، دار الجيل، 1985م. ص: 159

12 - المرجع نفسه. الصفحة نفسها

13 - ينظر: السامرائي فاضل صالح: التعبير القرآني. الأردن، دار عمار، ط:2، 2002م. ص: 16

14 - ينظر: الأشموني: المرجع السابق. ص: 673-674

15 - ينظر: أبو حيان بن يوسف: التفسير الكبير المسمى البحر المحيط. بيروت، دار إحياء التراث العربي، دت. ج: 5، ص: 515

16 - البيضاوي القاضي ناصر الدين: أنوار التَّنزيل وأسرار التأويل تفسير البيضاوي. بيروت، دار الفكر، ط:1، 1996م.. ص: 546

17 - ينظر: الأشموني: شرح الأشموني على ألفية بن مالك. ج: 3، ص: 673-674

18 - ينظر: فاضل السامرائي: التعبير القرآني. ص: 159

19 - ينظر: المرجع نفسه. الصفحة نفسها

20 – ينظر: الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج:1، ص:461

21 – الأزهري محمد حامد: شرح التصريح على التوضيح. القاهرة، مطبعة عيسى البابي، دت. ج:2. ص: 307-303

22 – ينظر: خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه. بغداد، مكتبة النهضة، ط:1، 1965م. ص: 302

23 – سيبويه عمرو بن قنبر: كتاب سيبويه، تحقيق: السيرافي. مصر، المطبعة الأميرية، ط:1، 1316هـ. ج:2، ص: 187

24– ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: المخصص. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1996م، ج: 14، ص:116

25– الفراء: معاني القرآن وإعرابه. ج: 5، ص: 89

26 – الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت، المكتبة العلمية، 1987م. ص: 698

27 – الزركشي بدر الدين بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن. بيروت، دار المعرفة، 1990م. ص:417

28– الفراهيدي الخليل بن أحمد: كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بغداد، دار الرشيد، 1980م. ج:2، ص: 265

29– ينظر: الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج: 4، ص: 168

30– ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: المرجع السابق. ج: 3، ص: 185

31– الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج: 2، ص:620

32– سيبويه: الكتاب. ج: 2، ص: 214

33 – سيبويه: الكتاب. ج: 2، ص: 140

34 – المرجع نفسه. ص: 203

35 – الخليل بن أحمد الفراهيدي: المرجع السابق. ج: 8، ص: 11

36 – الفراء: المرجع السابق. ج: 2، ص: 206

37 – الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج:3، ص:123

38 – الطبرسي أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن: مجمع البيان مجمع البيان في تفسير القران. بيروت، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ط:4، 2005م.ج: 6، ص:373

39 – الفراهيدي الخليل بن أحمد: المرجع السابق. ج:3، ص:74

40 – الفارابي أبو إسحاق بن إبراهيم: ديوان الأدب. تحقيق: أحمد مختار عمر. مراجعة: إبراهيم أنيس. القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ط:1، 2003م، ج:1، ص:35

41 – ابن جني: الخصائص. ج: 3، ص: 260

42 – باكزة رفيق حلمي: الجموع في اللغة العربية. بغداد، مطبعة أديب، 1972م، ص: 150-151

43 – ينظر: بن المثنى أبو عبيدة: مجاز القرآن. ج:1، ص: 74

44– ينظر: النحاس أبو جعفر: إعراب القرآن. تحقيق: زهير غازي زاهد. بغداد، دار بغداد، 1977م. ج:1، ص: 264

45 – المرجع نفسه. ج: 1، ص:291

46 – ينظر: أبو حيان بن يوسف: المرجع السابق. ج:2، ص:243

47 – ينظر: الزجاج إبراهيم أبو إسحاق: إعراب القرآن ومعانيه. تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982م، ج:1، ص:59

48 – الخفاجي شهاب الدين: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق: محمد كشاش. بيروت، دار الكتب العلمية، ط:1، 1998م، ص: 212

49 – النحاس أبو جعفر: المرجع السابق. ج: 2، ص: 475

50 – ابن المثنى أبو عبيدة معمر التيمي: مجاز القرآن. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1970م. ج:2، ص: 45

51 –المرجع نفسه. ج: 1، ص: 189

52 – ابن دريدأبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي بعلبكي. بيروت، دار العلم للملايين، 1987م، ج:2، ص:329

53 – السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم. مصر، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، ج:2، ص: 198

54 – سيبويه: الكتاب. ج: 2، ص: 200

55 – المرجع نفسه. ص: 350

56 – ينظر: الزمخشري أبو القاسم جار الله: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت، دار الكتاب العربي، 1987م. ج:3، ص: 63

57 – الأزهري أبو منصور الهروي: المرجع السابق.ج: 12، ص: 160-161

58 – ابن منظور: لسان العرب. مادة نصر

59 – سيبويه: الكتاب. ج: 2، ص: 169

60 – ينظر: سيبويه: الكتاب. ج:2، ص: 166

61 – ينظر : أبو حيان ابن يوسف: المرجع السابق. ج: 3، ص:255

62 – الفراء أبو زكريا: معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط:3، 1983م. ج: 3، ص: 212

63 – ابن جني: المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني.ج:2، ص:178

64 – ابن دريد أبو بكر: المرجع السابق. ج:3، ص: 510

65 – الفراء: معاني القرآن. ج: 2، ص: 269

66 – مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن. القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلد:2، 1996م. ج: 2، ص: 682